نختم الكتاب بباب فى سعة رحمة ا تعالى على سبيل التفاؤل بذلك .

فقد كان رسول ا A وآله وسلم يحب الفأل // حديث كان رسول ا A يحب التفاؤل متفق عليه من حديث أنس فى أثناء حديث ويعجبنى الفأل الصالح والكلمة الحسنة ولهما من حديث أبى هريرة وخيرهما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم // وليس لنا من الأعمال ما نرجو به المغفرة فنقتدى برسول ا A فى التفاؤل ونرجو أن يختم عاقبتنا بالخير فى الدنيا والآخرة كما ختمنا الكتاب بذكر C تعالى .

فقد قال ا تعالى إن ا لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة ا إن ا يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وقال تعالى ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر ا يجد ا غفورا رحيما .

ونحن نستغفر ا تعالى من كل ما زلت به القدم أو طغى به القلم فى كتابنا هذا وفى سائر كتبنا ونستغفره من أقوالنا التى لا توافقها أعمالنا ونستغفره مما ادعيناه وأظهرناه من العلم والبصيرة بدين ا تعالى مع التقصير فيه ونستغفره من كل علم وعمل قصدنا به وجهه الكريم ثم خالطه غيره ونستغفره من كل وعد وعدناه به من أنفسنا ثم قصرنا فى الوفاء به ونستغفره من كل نعمة أنعم بها علينا فاستعملناها فى معصيته ونستغفره من كل تصريح وتعريض بنقصان ناقص وتقصير مقصر كنا متصفين به ونستغفره من كل خطرة دعتنا إلى تصنع وتكلف تزينا للناس فى كتاب سطرناه أو كلام نظمناه أو علم أفدناه أو استفدناه ونرجو بعد الاستغفار من جميع ذلك كله لنا ولمن طالع كتابنا هذا أو كتبه أو سمعه أن نكرم بالمغفرة والرحمة والتجاوز عن جميع السيئات ظاهرا وباطنا فإن الكرم عميم والرحمة واسعة والجود على أصناف الخلائق فائض .

ونحن خلق من خلق ا D لا وسيلة لنا إليه إلا فضله وكرمه فقد قال رسول ا A إن تعالى مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والطير والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة // حديث إن تعالى مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس الحديث أخرجه مسلم من حديث أبى هريرة وسلمان // ويروى أنه كان يوم القيامة أخرج ا تعالى كتابا من تحت العرش فيه إن رحمتى سبقت غضبى وأنا أرحم الراحمين فيخرج من النار مثلا أهل الجنة // حديث إذا كان يوم القيامة أخرج ا كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتى سبقت غضبى الحديث متفق عليه من حديث

أبى هريرة لما قضى ا الخلق كتب عنده فوق العرش إن رحمتى سبقت غضبى لفظ البخارى وقال مسلم كتب فى كتابه على نفسه ان رحمتى تغلب غضبى // وقال رسول ا A يتجلى ا D لنا يوم القيامة ضاحكا فيقول أبشروا معشر المسلمين فإنه ليس منكم أحد إلا وقد جعلت مكانه فى النار يهوديا أو نصرانيا // حديث يتجلى ا لنا يوم القيامة ضاحكا فيقول أبشروا معشر المسلمين فإنه ليس منكم أحد إلا وقد جعلت مكانه فى النار يهوديا أو نصرانيا أخرجه مسلم من حديث أبى موسى إذا كان يوم القيامة دفع ا الى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فداؤك من النار ولأبى داود أمتى أمة مرحومة لاعذاب عليها فى الآخرة الحديث وأما أول الحديث فرواه الطبرانى من حديث أبى موسى أيضا يتجلى ا ربنا لنا ضاحكا يوم القيامة حتى ينظروا الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رءوسكم فليس هذا يوم عبادة وفيه على بن زيد بن جدعان // وقال النبي A يشفع ا تعالى آدم يوم القيامة من جميع ذريته فى مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف // حديث يشفع ا آدم يوم القيامة من ذريته فى مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف اخرجه الطبرانى من حديث أنس بإسناد ضعيف // وقال A إن ا D يقول يوم القيامة للمؤمنين هل أحببتم لقائى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد أوجبت لكم مغفرتى // حديث إن ا تعالى يقول يوم القيامة للمؤمنين هل أحببتم لقائى فيقولون نعم الحديث أخرجه أحمد والطبرانى من حديث معاذ بسند ضعيف // وقال